وأرشدنا عن غوامض وفك رموز لا تعلم وصفاء
إنما تجتلى الوجوه إذا ما جليت عن مرآتها الأصداء

رق في حشو وفاعله للذكر الشابوذكره وعند اشارة الى انه يشتمل ممتنع لفظا للمسامع والافواه وزان صفا من شوائب النفس فيا عجب كل ناظر وعند نقال رافني الشي واعجبني في اعجب معناه اياي ومعنى منصوب على التمييز وحذف المفعول للتعظيم في زان معنى للابهام فاتقن معنى من معانيه الا ومن في الاحكام ووضوح المرام والغاية القصوى مجازات الحماسية وفاعله الحنساء الاتي وما قبله حال منه في حال كونهما جاءت في حاملها اى صفتهما الجميلة ومن ما تحلت به من رقة الفاظهما في شعرهما وحليهما أن بنتها الخنساء اخت صخر ومن سنن عمرو في ما كانت تتشبب به ويتعلق الى اجرائه مجرى المثل كيف سمعت محسن فبلغ في مولانا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال لها انت اشعر من كل امراة مقالات ومن كل رجل يا امير المؤمنين وتلقاه ابا بعد وأرشدنا أي او بحث بنا وفاعله رفقه الاتي عند أي القرآن عن غوامض في خبايا معقول ان شا جمع غامضة ومنى ما تحتاج من الكلام الى توفيق بهم كل العلوم والمعارف المستنبطة منه ولذا قال مولانا علي رضي الله عنه لو شئت ا ن اوقر سبعين بعيرا من تفسير سورة والضحى لفعلت وفي نسخة علم تول فضل رفقه كلامه من لا انما والازال انما الحلول بنار وصفاء من ذلك الازال نشيه ادائه القرآن في محاسن الجمال وصفاء موارده بما بالزال الى فنون الطلاء في البري فاعقبه مما شانه ان يجمع وكذلك اي القرآن رق لفظها وصفا معناها مما حضرته في منبعها من خفايا شاكلة العلوم ولا كرذلك انما يحصل لمن اتصفت مرآة قلبه مما اشار بذلك

فقال له مولانا علي كرم الله وجهه

بكلام جامع في بعباره صادع فقال انما يجتلي اى تظهر ظهورا واضحا الاجلاء فعله الوجوه جمع وجه في تظهر الوجوه في مرآتها فيشهر حسنها لا انظار البعض من حرزيا الا حجابها اذا ما زايدة جليت اى أزيلت عن مرآتها بكسر الميم والمد الاصداء التي تري فيها ومن تغلب المطار والعيون الثواهر وكذلك مرآت القلب لا تجتلي فيها العلوم الخفية في القرآن الا اذا جليت عنها اصداء الاغيار فقيها لا الاول اختلف في تفاوت القرآن في مراتب الفصاحة بعد اتفاقهم على انه في اعلا مراتب البلاغة بحيث لا يوجد في التركيب ما هو اشد تناسبا ولا اعتدالا في افادة المعنى منه فاختار الامنع وان كل كلمة فيه موضوعة بالذوق العليا واختار ابو نصر القشيري وغيره التفاوت فقال لا ندعى ان كل ما في القرآن على ارفع الدرجات في الفصاحة وكذا قال غيره في القرآن الارفع والفصيح والتي صرف الشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم اورد سؤالا وهو انه لم يات القرآن جميعه بالافصح واجاب عنه الصدر موهوب الجزري بما حاصله انه لو جاء القرآن على ذلك لكان على غير النمط المعتاد في كلام العرب من الجمع بين الفصيح والافصح فلا تتم الحجة في الاعجاز فجاء على نمط المعتاد ليتم ظهور العجز عن معارضته ولا يقولوا مثلا اتيت بما لا قدرة لنا على جنسه كما يصح للبصير ان يقول للاعمى قد غلبتك بنظري لانه يقول له انما تتم لك الغلبة لو كنت قادرا على النظر وكان نظرك اقوى من نظري فاما اذا فقد اصل النظر فكيف تصح مني المعارضة الثاني سئل الغزالي عن معنى قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاجاب الاختلاف لفظ